بقلم:
د. عبدالرحمن الشقير
أكاديمي وباحث سعودي

يعدّ المجتمع السعودي من أخصب المجتمعات التي تشهد تغيرات سريعة وعميقة بشكل يستهوي مراكز البحوث والجامعات والصحف والقنوات العالمية ويدفعها إلى دراسته؛ وخاصة في مستوى تغير القيم الاجتماعية والاقتصادية. ويمكن أن أشبّه المجتمع السعودي، مع الفارق، بمجتمع مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية بداية القرن العشرين من حيث سرعة التغير الاجتماعي والاقتصادي والحضري، ويصح تسجيل سرعة التغير وعمقه في المجتمع السعودي على الأخص، بعد كل أزمة تمرّ بها الأمة أو المحيط المباشر الذي يتفاعل معه

الوضع الرّاهن لعلم الاج في السعودية وآفاقه

المجتمع السعودي، ومن ذلك ما بعد ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، وسقوط بغداد عام ٢٠٠٣، وثورات الشعوب في «الربيع العربي» عام ٢٠١١

على هذه الخلفية، يتضمن هذا العرض وصفاً تاريخياً، يمتدّ إلى نحو مئتي عام منذ الآن، بهدف التعريف ببدايات علم الاجتماع في السعودية. وسوف يتم ذلك من خلال وصف مزاج الملامح الكبرى لبدايات علم الاجتماع في السعودية وتطوراته الأولى، وبالاعتماد على بعض المراجع، والملاحظات الشخصية، نتيجة لعملي مستشاراً في عدد من المراكز البحثية، ثم رئيساً لمركز دراسات خاص، ومن لقاءات مع أكاديميين ومسؤولين حكوميين تعاملوا مع الدراسات الاجتماعية. وفي قسم ثان، أخلص إلى التعريف بمظاهر ما أعتبره أزمة في علم الاجتماع في السعودية؛ وذلك من خلال مواكبة عمل الجامعات ذات الصلة ومراكز البحث الاجتماعي وأدائها في نشر المعرفة العلمية الاجتماعية ومساهمتها في فهم المجتمع وتفسير تغيراته.